

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامية 02

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:00

تعالى وعن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت انا ويتيما خلفه وام سليم خلفنا متفق عليه واللّفظ للبخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:00:20

والله صلی الله علیه وسلم آآ فقمت انا ويتيما خلفه وام سليم الفتاء متفق عليه. واللّفظ للبخاري رحمة الله علیه. هذا الحديث له سبب ان ام سليم رضي الله عنها دعت النبي صلی الله علیه وسلم الى طعام - 00:00:42

اكل صلی الله علیه وسلم ثم قال قوموا لاصلي لكم. يقول انس فقمت الى حصیر لنا قد اسود من طول ما لبس يعني استعمل. فرشسته بالماء فصلی رسول الله صلی - 00:01:12

صلی الله علیه وسلم فقمت انا ويتيما. والغالب ان اليتيم هو من لم يبلغ الحلم قوله صلی الله علیه وسلم لا يتم بعد الاحتلام. قلت انا ويتيما خلفه ام سليم التي هي ام انس خلفنا متفق عليه. رواه البخاري ومسلم وغيره - 00:01:32

فهذا الحديث فيه فوائد عظيمة اولا تواضع النبي صلی الله علیه وسلم واستجابته لدعوة ام سليم من الى طعام. فاستجاب صلی الله علیه وسلم. ويقدم له من الطعام ما تيسر. وان كان سهلا - 00:02:02

خفيفا فيقبله صلی الله علیه وسلم. ثم جواز النافلة في غير التوافل المرتبة كصلاة التراويح والاستسقاء وغيرها التوافل المطلقة وجواز صلاتها جماعة ثم الصنوف اذا كان اثنان مع الامام فيكونان خلفه. حتى وان كان احدهما صغير - 00:02:28

ويؤخذ من الحديث جواز مصافة الصغير الذي لم يبلغ الحلم. وان المرأة اذا لم يكن معها نسا فانها تكون خلف الرجال ولو وحدها ولا تصف مع الرجال الى هنا لمناسبة وجود النبي صلی الله علیه وسلم في بيتهم احب ان يكافئهم - 00:02:58

ويكرمهم بان يصلى في بيتهم ويصلون معه صلی الله علیه وسلم. فيؤخذ من هذا ان الرفق اذا اجتمعوا في مكان ما تغدوا او تعشوا او قهوة او غير ذلك وارادوا ان يتفرقوا انه - 00:03:28

لا حرج عليهم ان يقوموا فيصلوا ركعتين وان كانوا ليلا يصلوا الوتر. جماعة لا حرج فيها هذا وان موقف المرأة وان كانت وحدها فهي خلف الرجال لا تكون مع الرجال. وان اليتيم يجزئ في - 00:03:48

ولان الواحد لو كان وحده صار على يمين النبي صلی الله علیه وسلم. فلما كان معه اليتيم صف معه وصلوا خلف النبي صلی الله علیه وسلم. اقرأ. وعن انس رضي الله عنه قال - 00:04:08

صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقمت ويتيما خلفه فيه العطف على المرفوع المتصل من دون تأكيد ولا فصل فيه العطف على المرفوع المتصل من دون تأكيد بفصل. قمت انا قمت انا خلفه - 00:04:28

هو ويتيما قمت خلفه فقمت ويتيما خلفه. هذى بعض الروايات فقمت ويتيما المشهور ان يقول قمت انا يؤكّد بالظمير المنفصل لكن اللّفظ هذا يدل على جواز العطف على الظمير - 00:04:48

المتصل وهو التاء قم تو ويتيما الواو هذه وهو عطف واليتيما ظاهر معطوف على الظمير المتصل بدون بتأكيد ولا فصل. نعم. وهو

صحيح على مذهب الكوفيين واسم اليتيم ضميرة وهو جد حسين ابن عبد الله ابن ظميرة واسم اليتيم ظميرة وهو جد حسين ابن عبد الله ابن ظميرة - 00:05:08

وام سليم هي ام انس واسمها مليكة مصغرها ام سليمان رضي الله عنها اسمها مليكة مصغرها يعني ما هي بملائكة وانما مليكة خلفنا ام سليم هذه رضي الله عنها لها مواقف مشرفة. ربنا ولدها انس. ابن مالك - 00:05:37

على الاسلام وعلمه الاسلام وهو صغير. ويقول لا الله الا الله محمد رسول الله. فتعلم منها ذلك وكان ابوه كافرا مالك لم يسلم مع ام سليم يقول لها لا تفسدي علي ولدي - 00:06:04

لا تخبرني علي ولدي فتقول ما افسدته وانما اصلاحه وعلمه التوحيد. فلما علم ما لك ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد الهجرة الى المدينة. خرج من مكة خرج من المدينة فرارا عن التوحيد والاسلام والعياذ - 00:06:24

فخرج خارج المدينة فالتحقى باعداء له بينهم وبينه دم فقتلواه والعياذ بالله. او انه ذهب قبائل الشام فهلك وام سليم بعده خطبها اناس عدة وتمتنع رضي الله عنها خطبها ابو طلحة - 00:06:44

فامتنعت بان ابا طلحة لم يسلم بعد في ذلك الوقت. فقال ما لك تريدين دراهم كثيرة انا اعطيك اكثر مما فقلت لا اريد شيئا اذ انت كافر وانا مسلمة ولا يصح ان اتزوجك الا ان اسلمت فان اسلمت فهو مهر - 00:07:04

ولا اريد منك شيئا فاسلم رضي الله عنه فصار اسلامه مهر ام سليم فيقال اغلى مهر هو مهر الذي هو الاسلام رضي الله عنها وحملت من ابي طلحة وولدت واحبه ابو طلحة ورغبه فيه - 00:07:24

وغلى عليه واستحبه وكان اصحابه شيء من المرض فكلما خرج عاد وقال كيف ولدك فخرج مرة فمات الولد فحفظته وحفظته وتهيأت لابي طلحة لما جاء فقال كيف ولدك اقالة واسكن ما كان. هو اسكن ما كان. وصدقت لانه ساكن لا يتحرك. فتعشى واصابها ثم قام - 00:07:44

قالت له ارأيت لو ان الجيران اغارونا انا ثم طلبوه منا هل لنا ان نمتنع؟ قال لا. قالت احتسب ولدك وعارية عندنا فاخذه الله. فتكلم عليها وسألاها كيف بعد ما تلطخت وكذا بالجنابة تخبريني عن ولدي - 00:08:14

جهزوا الولد واتي الرجل ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكيها. يقول هذا فعلها. قال عرسهما قال نعم. قال بارك الله لك ما في ليتكما. فولدت عبدالله رضي الله عنه وكان لعبدالله - 00:08:34

عشرة من الولد يقرأون القرآن كلهم. يورك لهم في هذا الحمل الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم كانت تخرج مع ابي طلحة للجهاد في سبيل الله. تداوي الجرحى وتستقي العطشى وتخدم المجاهدين في سبيل - 00:08:54

للله فخرجت مرة وهي على وشك الولادة. فلما قربوا من المدينة قالت يا ابا طلحة ما استطيع امشي نجلس هنا جلس هو واياها. فقال اللهم انك تعلم اني احب ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج - 00:09:14

ادخل معه اذا دخل وانه حبسنا ما انت به اعلم يا رب. ثم ان ام سليم قالت هيا يا ابا طلحة ما احس بشيء مشينا عاشوا ودخلوا المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم. رضي الله عنهم. وكان لها رأي رضي الله عنها ومشهورة - 00:09:34

منزلة بين الصحابة رضي الله عنهم هذه ام سليم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة قالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة الا وهو يحب ان ينحلك. يعني يعطيك هدية واني انحلك ابني هذا فاقبل - 00:09:54

يخدمك فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين يخدمه صلى الله عليه وسلم وكانت توصيه امه فقل لا تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا امرك بشيء او اوصاك بشيء او ارسلك الى احد الصحابة او الى - 00:10:14

احدى امهات المؤمنين لا تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم انها قالت يا رسول الله خويديك هذا ادعوه له فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بطول العمر. وكثرة المال وكثرة الولد والمغفرة. بلغ بالعمر - 00:10:34

فوق مئة عام رضي الله عنه وارظاه كان ثمرة وبستانه يتمنى في السنة مرتين وكثير ولده فوق المئة كثروا وقال وانا انتظر الرابعة المغفرة من الله جل وعلا هذه قد لا يعلم عنها الا في الدار الآخرة - 00:10:54

رضي الله عنه وكان لام سليم هذه مواقف مشرفة رضي الله عنها وارضاها. نعم. واسمها مليكة مصغرا خلفنا يعني وصلت خلف الصف وحدها. جواز ان تصف المرأة وحدها. اذا لم يكن معها نسا آآ - [00:11:14](#)

استثناء من قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف. نعم. متفق عليه للبخاري دل الحديث على صحة الجماعة في التفل وعلى صحة الصلاة للتعليم والتبرك كما تدل عليه - [00:11:36](#)

لفظ اليتيم كما تدل عليه القصة يعني انه جاء لدعوة ام سليم للطعام فاراد ان صلى الله عليه وسلم فصل لهم في بيتهما. مكافأة لهم وتعليمها لهم. نعم وعلى ان مقام الاثنين خلف الامام ان الاثنين اذا وجدوا يكونا خلف الامام ولا يكون عن يمينه ولا عن شماله خلاف - [00:11:56](#)

بعض العلماء يقول اذا كانوا اثنين واحد يصف عن يمينه وواحد يصف عن شماله. فالحديث صحيح وواضح في انس واليتيم خلف النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ان الصغير يعتد بوقوفه ويُسَدِّد الجناح. وهو الظاهر من لفظ اليتيم - [00:12:24](#) الظاهر من لا اصير يتيمما انه لم يبلغوا الحلم لانه اذا قال يتيم معناه انه ما بلغ الحلم اذ لا يتم بعد الاحتلام. وعلى ان المرأة لا تصف مع الرجال وانها تنفرد في الصف وان عدم انضمام امرأة اليها - [00:12:47](#)

عذر في ذلك يعني عدم وجود امرأة اخرى تصلي معها عذر لها في ان تصلي ولو منفردة في الصف. فان ان المرأة مع مع الرجل اجزاء صلاتها لانه ليس في الحديث الا تقريرها على التأخر. وان وان موقفها - [00:13:06](#)

وانه موقفها وليس فيه دلالة على فساد وان نوقفها. وانه موقفها وليس فيه دلالة على فساد صلاتها لو صلت في غيره وانه وانه موقفها وانه موقفها وليس فيه دلالة على فساد صلاتها - [00:13:26](#)

لو صلت في غيره وعند الهداوية انها تفسد عليها وعلى من في خلفها وعلى من علموا وذهب ابو حنيفة الى فساد صلاة الرجل دون المرأة. ولا دليل على الفساد في الصورتين. الصورتين لا فساد صلاة المرأة ولا - [00:13:48](#)

رجل ولا من خلفها ولا من بصفتها. وانما هي صلت خلفه ودل على الجواز صلاة المرأة اذا لم يكن معها اخرى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:14:08](#)

اجمعين - [00:14:28](#)